الحاء

- الحاضنة.
- الحبل.
- الحجامة.
- الحجر الصحي.
- الحرارة.
- الحرام ـ والتداوي به.
- الحروق.
- الحرير.
- الحزن ـ الاكتئاب.
- الحساسية.
- الحد.
- الحشرات. ـ البق.
- الحصبة.
- الحكة.
- الحلق.
- الحلقوم.
- الحليب.
- الحمى.
- الحمَّام.
- الحمل.
- الحمية.
- الحيض.
- الحية.

حرف الحاء

★ الحاضنة[١]:

هي التي تقوم على تربية الصغير؛ سواء كانت أماً أم مربية بأجر، أم متبرعة، وأصل الحضانة للنساء، وللأم ابتداءً، ثم لأم الأم أو لأم الأب. ثم للأخوات فبناتهن، ثم للخالات، ثم لبنات الأخ، ثم للعمة.

* * وشرط الحاضنة: أن تكون ذات رحم محرم، وبالغة عاقلة.

وأجر الحاضنة يقع على من تلزمه نفقة الطفل، والأم حال العدة لا تستحق أجراً، وتنتهي فترة الحضانة بعمر ٧ سنوات.

★ الحَبَل:

[انظره في الحمل].

★ الحجامة[٢]:

هي استخراج الدم من الأوعية الشعرية المنتشرة في نواحي الجلد.

---

(١) انظر: الموسوعة العربية (١/ ٧٢٥ ـ ٧٢٦)، النهاية (١/ ٣٩٣).

(٢) انظر: الحجامة في الطب النبوي ـ نصر (٤١)، معجم الفقهاء (١٧٥)، طب الذهبي (٩٣).

والحجامة إحدى حوافظ الصحة، وتتم بكأس زجاجي خاص، فيمتص بعض الدم، ويخرج بشرطة يسيرة وفيها ورد الحديث: «**إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط**»، و«**خير الدواء الحجامة والفصد**».

والحجامة: تنقي سطح البدن، أما الفصد فهو لأعماق البدن، ويكثر الفصد في البلاد الباردة، أما الحجامة فهي في البلدان الحارة. وتنفع للشقيقة والدمامل والنقرس و....

* * ولا يجوز عملها بعد الحمام ولا بعد الشبع.

● ● وقد تكون الحجامة تحت الذقن وعلى الساقين، أما على النقرة فتسبِّب النسيان[١].

★ الحجر الصحي[٢]:

يعتبر الإسلام أول واضع لقانون الحجر الصحي؛ وبيَّن رسول الله ﷺ أن ذلك لازم بقوله: «**إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه**».

* * حيث كان الطبيب البلجيكي (سيمون دي كوفينو) يقول: إن سبب الطاعون هو التقاء الكواكب المشتري وعطارد والمريخ ـ ساعة ـ يوم ٢٠ آذار، في الدرجة (١٤)!!...

ورسولنا ﷺ يقول: «**فِرَّ من المجذوم فرارك من الأسد**».

* وفي هذا الحجر فائدتان:

ـ لئلا ينتشر المرض ويزداد.

---

(١) انظر: طب الذهبي (٩٣ ـ ٩٦)، الأحكام النبوية (١/ ٤٧ ـ ...). وتستحب الحجامة يوم ١٧، ١٩، ٢١ ـ من الشهر القمري، والقاعدة أن: الحجامة تكون في عكس ازدياد القمر واكتماله، أما الفصد فيكون مع زيادته.
والحجامة تنفع من ارتفاع التوتر الشرياني وفيها ورد: (لا يتبيّع الدم بأحدكم فيقتله) ـ كما في رواية الحاكم (٤/ ٢١٢)، وانظر: العقاقير النبوية (٦٧).

(٢) انظر: الحجامة (١٩)، الأحكام النبوية (٣٤ ـ ...)، طب الذهبي (٢٦٤ ـ ...).

ـ حتى يأخذ الناس بالأسباب الوقائية.

★ الحرارة:

هي إحدى مظاهر الطاقة، وتنتقل في الجسم البشري، ولها مخاطر عدة حال ارتفاعها. وتنتج عن أكسدة الغذاء، وتتراوح في الإنسان (٣٧,٥م)، وإن زادت خرجت من الجلد ـ عرقاً ـ أو التنفس، وإلَّا تشكلت الحمى.

* * وطرق تخفيفها: رش الماء البارد؛ ففي حديث أنس: (إذا حُمَّ أحدكم فليرش عليه الماء البارد ثلاث ليالٍ من السحر)[١]. وورد: (الحمّى كيرٌ من كير جهنم فنحُّوها عنكم بالماء البارد)[٢].

★ الحرام[٣] ـ والتداوي بالمحرمات:

* * نهى رسول الله ﷺ عن التداوي بالمحرمات؛ فقال: «**إن الله ـ تعالى ـ أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواءً، فتداووا ولا تتداووا بحرام**»[٤]؛ واللفظ: (... بمحرم).

* * وروى أبو هريرة ـ مرفوعاً ـ: «**من تداوى بالحلال كان له شفاء، ومن تداوى بحرام لم يجعل الله فيه شفاء**»[٥].

* * وسُئل ـ عليه الصلاة والسلام ـ عن الخمر يُجعل في الدواء؟ قال: «**إنها داءٌ وليست بدواءٍ**»[٦].

---

(١) كما في المستدرك (٤/ ٢٠٠)، وأوسط الطبراني ح(٥١٧٤).

(٢) كما في سنن ابن ماجه (٢/ ١١٥٠)، طب الذهبي (٢٤٦).
[وسيرد تفصيل ذلك في بحث الحمّى].

(٣) انظر: العقاقير الطبية النبوية (٣٥)، طب الذهبي (١٣٤ ـ ...).

(٤) كما في سنن أبي داود (٣٨٧٤).

(٥) انظر طب أبي نعيم، والأحكام النبوية (١/ ٨٨)، كنز العمال (١٠/ ٢٨٣١٩)، المستدرك (٤/ ٤١٠).

(٦) كما في صحيح مسلم (٣/ ٣١٠) ـ ح(١٢)، الترمذي (٣/ ٥٦٧) ح(٢٠٤٦)، سنن أبي داود ح(٣٨٧٣).

● وعن طارق بن سويد قلت: (يا رسول الله: إن بأرضنا أعناباً نعتصرها فنشرب منها؛ فقال: «**لا**» فراجعته قلت: إنا نـتـشـفي بها المريض. قال: «**إن ذلك ليس بشفاء، ولكنه داء**»[1].

* * والتداوي بما ثبت ضرره حرام أيضاً؛ كالسموم ولحوم الأفاعي والقاذورات، وحتى التراب. كما ورد النهي عن الدواء الخبيث، وأحكام الشريعة مبنية على حكم الشارع، لا على هوى النفوس.

★ الحروق[2]:

آفات تحدث في الجلد بسبب نار، أو سائل مغلي، أو مواد حارقة ـ كيميائية ـ، أو الشمس. وقد تسبِّب التهاباً سطحياً وألماً؛ تترافق بفقاعات والتهابات وربما (غرغرينا).

ومما ينفع للحروق:

* * زيت الخروع.

* * مرهم مطهر.

* * بياض البيض.

* * الحناء.

* * زيت الزيتون.

* * جرجير، كتان، كرنب.

* * شرائح بطاطا ـ جزر ـ سلق ـ خس، مهروس البصل، وكمادات ورق الملفوف.

---

(١) مسلم (٥١١٢)، أبو داود (٣٨٧٣)، طب الذهبي (١٣٥).

(٢) انظر: صيدلية المنزل (٣٥٩)، طب الذهبي (١١٣، ١٢١، ١٣٨، ١٤٤، ١٥٤)، التداوي بالأعشاب (٤٩٣) ـ الحروق ـ، قاموس الغذاء (٧٨٠).

★ الحرير[١]:

خيوط طبيعية، تنتجها دودة القز، وخيطه متين، بدأت صناعته في الصين، تصنع منه منسوجات؛ خاصة بالنساء، ينفع لباسه من الحكة والقمل.

وروى البخاري ومسلم أن النبي ﷺ رخص في لبس الحرير لابن عوف والزبير؛ لحكةٍ كانت بهما[٢]. ولبسه ينفع من غلبة السوداء، ومقوٍ للقلب، ولبسه محرَّم على الرجال لقوله ﷺ؛ «**إن الله أحلَّ لإناث أمتي الذهب والحرير، وحرَّمه على ذكورها**»[٣].

★ الحزن[٤] [الاكتئاب]:

هو الهمّ أو الغمّ مما سيقع أو وقع، وهو حركة نفسانية، يسبِّب سقم البدن ومرضه، وفي الحديث: (من كثر همه سَقُمَ بدنه)[٥].

والهم والخوف والحزن؛ كلها عوارض توهن البدن، وتستدعي الأمراض وتمنع الراحة، وتسبِّب السقم، وتغيّر مزاج البدن، وتعكّر صفو الروح.

* * أما ما كان من عارض وابتلاء: فعلاجه الصبر، واحتساب الأجر عند الله؛ لورود الحديث: «**لا يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن؛ حتى الهم يهمه وحتى الشوكة يشاكها إلَّا كفّر الله بها خطاياه**»[٦].

وعلى المؤمن ألَّا يحزن على ما فاته من الدنيا، وما ناله من مصائبها،

---

(١) الموسوعة العربية الميسرة (١/ ٧١٢)، طب البغدادي (٩٠).

(٢) متفق عليه. البخاري ح(٢٩١٩)، مسلم ح(٢٤)، طب الذهبي (١٣٣).

(٣) في البخاري (١٠/ ٣٦٥)، وورد: (أن النبي ﷺ أخذ حريراً وذهباً فقال: «**هذان حرامان على ذكور أمتي، حلٌّ لإناثهم**». ـ انظر: طب الذهبي (١٣٣)، النسائي (٨/ ١٦١).

(٤) انظر: قاموس الأطبا (٢/ ١٣٢).

(٥) وهو حديث ضعيف؛ انظره في: كنز العمال (١٦/ ١٢٢)، طب الذهبي (٢١٥)، الأحكام النبوية (١/ ١٧٨)، ورواه أبو نعيم في (الطب النبوي).

(٦) متفق عليه. البخاري ح(٥٦٤١)، مسلم ح(٥٢)، طب الذهبي (٢٨٨).

ويسلِّم أمره لخالقه، لأنَّ الدنيا دار مفرّ وليست دار مقرّ، ولا مأمن من الأكدار في هذه الدار، والابتلاء بالمؤمن دائم.

★ الحساسية[١]:

هي حالة من التأثّر غير الطبيعي للجلد؛ بسبب مواد محرّضة مثل: لقاح الطلع أو الصوف أو القطن أو الشعر أو الغبار، أو بعض الأغذية كالبيض و... وينتج عنها عدة أمراض: كالربو، والأكزيما والصداع.

* * تكتشف الحساسية باختبارات خاصة.

* * ومن العلاجات اليسيرة:

◆ الهواء الطلق، والغذاء المنظم، والاستعانة بـ (عصير جذور الكرفس، ومنقوع أزهار القريص، والهندباء البرية، أو منقوع أزهار الأقحوان).

◆ ولبس الحرير؛ لتخفيف الحكة، وتنظيف البدن والمكان.

◆ وتخفيف الملح.

وسبق في (الحرير) كيف رخّص رسول الله ﷺ في لباسه لابن عوف والزبير لحكة كانت بهما. وورد (أنهما شكيا القمل في غزاة ـ غزوة ـ فرخص لهما في قُمُص الحرير)[٢].

★ الحسد[٣]:

مرض نفساني باطني؛ مفاده: تمنِّي زوال النعمة عن الآخرين. وهو من الكبائر، أمّا تمني نعمة دون زوالها عن صاحبها فلا بأس؛ وهو الغبطة.

---

(١) الموسوعة العربية (١/ ١٤٥)، موسوعة الطب الشعبي (٥٩ ـ ...).

(٢) كما عند مسلم ـ كتاب اللباس ـ باب: إباحة لبس الحرير إذا كان به حكة ح(٢٦)، (٣/ ٣٦٦). وانظر: طب الذهبي (١٣٣) ـ [حرير].

(٣) انظر: الحظر والإباحة (١١٥ ـ ١١٦).

● فإن كان للدنيا: فهو مذموم.

● وإن كان للآخرة والعلم والتقوى: فهو مندوب.

وورد: (ستة يدخلون النار قبل الحساب بستة، قيل: يا رسول الله؛ مَنْ هم؟ قال:

* * الأمراء بالجور.

* * والعرب بالعصبية.

* * والدهاقون بالكبر.

* * والتجار بالخيانة.

* * وأهل الرستاق بالجهالة.

* * والعلماء بالحسد)[١].

وورد: «**إياكم والحسد؛ فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**»[٢].

★ الحشرات[٣]:

هوام الأرض، وصغار دوابها؛ كالفأر والخنافس والصراصير، والتي لا سمَّ لها.

وهي حيوانات مفصلية، تتنفّس بالهواء الجوي؛ لها رأس وصدر وبطن وعدة أزواج من الأرجل مع قرون استشعار، وربما أجنحة، وبعضها يتحول حياتياً من بيضة، ثم يرقة ثم عذراء ثم حشرة.

---

(١) نزهة الناظرين (٢٣٢)، [الدهاقون: رئيس القرية. أهل الرستاق: أهل القرى].

(٢) رواه أبو داود ـ انظر: رياض الصالحين (٤١٢) ـ (ح ١٥٦٧).

(٣) قاموس الأطبا (١/ ١٦٠)، الموسوعة العربية (١/ ٧٢١)، صيدلية المنزل (٣٨٠). والبعض من هذه الحشرات تكون السبب الوحيد في كثير من الأمراض : كالزكام، والإنفلونزا،....

وأكثرها مفيد: كالنحل، ودودة القز،... ويباح منها أكلاً: الجراد فقط.

● ● تعالج: بقتلها بـ المبيدات، وتطهير الأماكن وإزالة المياه الآسنة، وبالنفط أحياناً.

★ الحصبة[١]:

مرض فيروسي شديد العدوى، تشبه أعراضه الإنفلونزا مع زكام ورشح وسعال وطفح جلدي. ومن مضاعفاته: النزلات المعوية والشعبية، والتهابات الرئة ويتم حالياً التلقيح ضده للأطفال.

● يترافق المرض بـ ألم رأسي وحرارة مع عطاس وسعال. مدة المرض أسبوعان.

وفي طب الذهبي: (ومداواة الحصبة قريب من مداواة الجدري)[٢].

★ الحكة[٣]:

حركة تستدعي فرك أو دلك مكان ما على الجلد، بسبب تحسي.

ومن الأطعمة المسبِّبة للحكة: الحلويات والشوكولا والسمك والبيض والمخللات والمقالي والدهون والقهوة.

* * مهدئات الحكة تسبِّب النعاس، ومنها: مسح المكان بمحلول الخل والنشاء، أو حمض الطرطير المخفف، والإكثار من الليمون واللبن الرائب، أو أوراق الخباز.

* * والحكة الشرجية: سببها ديدان الحرقص، لذا تعالج موضعياً.

وكذا قمل الرأس يسبِّب حكة فيه، [وسيمر تفصيله في قمل ـ حرف القاف].

---

(١) النباتات ـ صحة وغذاء (٢٢٥)، الطب الشعبي (١٣٧)، الموسوعة العربية (١/ ٧٢٣).

(٢) طب الذهبي (٢٦٨ ـ ٢٦٩).

(٣) تذكرة الأنطاكي (٣/ ١٥٨) هامش، صيدلية المنزل (١٢٢ ـ ...).

★ الحَلْقُ[١]:

هو المجرى الذي يسلك فيه الطعام والشراب إلى المعدة، أما الهواء فمجراه الحلقوم. وقد يتعرض لأمراض وأوجاع؛ كمثل آلام الحنجرة، والبلعوم واللوزتين والقصبات والسعال.

ومما ينفع فيها جميعاً: العسل؛ حيث يعطى للكبار والصغار وحتى الرضّع.

● وفي الطب النبوي ـ للذهبي ـ عند كلامه على (خيار شنبر) قال فيه[٢]: [فيه حرارة تسهل السوداء والصفراء، ويُتغرغر به لأورام الحلق مع اللبن الحليب...] ـ وسيرد تفصيل كل مرض على حدة.

ـ وفي الطب النبوي ـ للبغدادي ـ عند كلامه على التوت قال: (...نافع لأوجاع الحلق...)[٣].

وفي الجوز قال: (... ينفع أوجاع الحلق)، «**أيما امرأة أصاب ولدها العذرة أو وجع في رأسه؛ فلتأخذ قسطاً هندياً فلتحكه ثم تسعطه به**،...»[٤]، والعذرة: وجع الحلق.

* * ومما ينفع حال التهاب الحلق:

● مغلي التين، ونقيع أزهار العليق. أو أوراق الآس [محلاةً بالعسل].

● عصير ليمونة ـ غرغرة ـ. أو مغلي البنفسج، وشرائح البصل الساخنة حول العنق[٥].

---

(١) انظر: قاموس الأطبا (١/ ٢٩٥)، العقاقير النبوية (٦٨ ـ ...).

(٢) طب الذهبي (١٤٥)، والخيار شنبر هو: الخروب.

(٣) طب البغدادي (٧٧)، (٨٧)، (١٤٢).

(٤) إسناده على شرط مسلم. انظر: المستدرك (٤/ ٤٠٦)، مسند أحمد (٣/ ٣١٥)، طب الذهبي (١٧٨).

(٥) دواؤك في الطبيعة (٦٥).

★ **الحلقوم:**

تجويف بعد الفم، ومنه تبدأ الرغامى ـ قصبة الهواء ـ والمريء ـ أنبوب مجرى الطعام ـ.

★ **الحليب:**

[يأتي في بحث الأدوية والأغذية ـ في الجزء الثاني].

★ **الحمى:**

حرارة داخلية، وذكروا أن أصنافها: ـ حمى يوم، وحمى عفنة، وحمى الدق.

ويستعان على الشفاء منها بـ: ـ أدعية مأثورة، وعلاجات وأغذية وحمية، والماء البارد.

أما الدعاء فهو: (بسم الله الكبير، نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار، ومن شر حر النار)[١].

وقال ﷺ: «**ضع يدك على الذي يؤلمك من جسدك وقل: بسم الله ـ ثلاثاً ـ، وقل سبع مرات:**

«أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر»[٢].

* * وورد: «**الحمى من فيح جهنم؛ فأبردوها بالماء**»[٣].

* * وورد أنها تطفأ بماء زمزم: (إذا حم أحدكم فليرش عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر).

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٤١٤)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) كما عند مسلم (٢٢٠٢)، وأبي داود (٣٨٩١)، والترمذي (٢٠٨١)، العقاقير النبوية (٧٩)، وانظر: الأحكام النبوية (١/ ١٩).

(٣) متفق عليه. أخرجه البخاري (٦/ ٤٠٧)، ح(٣٢٦٣)، مسلم بشرح النووي (١٤/ ٤١٦)، طب الذهبي (٢٤٥).

وورد فيها: (حمى يوم كفارة سنة)[١]؛ أي أن العبد يكفر له ذنوب سنة بحمى يوم؛ لذا كان النهي عن سبها. وورد: (إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة). وعن الحسن: كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب.

★ الحمّام[٢]:

هو مكان الاغتسال، كانت قديمة، قبل الميلاد، وكانت مزودة بالماء الساخن وفيها ثلاثة مراتب: بارد، ودافئ وساخن، ومياهها عذبة، وبعضها كبريتية؛ للجرب والحكة.

تنفع الحمامات من الأمراض الباردة، وكانت الشمس تسمى (حمام العرب).

* * والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن، ويقتصر استعماله على الشباب، وطول المقام في الحمام غير محمود وينبغي الدخول بالتدرج، وكذا الخروج منه، ويجب فيه ستر العورة.

وأحسن الحمامات: ما كان قديم البناء، واسعاً، عذب الماء، معتدل الحرارة.

● وفيه ورد:

(نعم البيت الحمام؛ يدخله المسلم؛ يسأل الله الجنة، ويستعيذ من النار)[٣].

---

(١) حديث ضعيف، ولكن له طرق، انظر: كنز العمال (٣/ ٣٢٠)، ح(٦٧٤٧)، طب الذهبي (٢٤٨). له شواهد كثيرة، يقوي بعضها بعضاً؛ فعند ابن أبي الدنيا مرسلاً، وقال ابن المبارك عقب روايته له: إنه من جيد الحديث. انظر التفصيل في كشف الخفا (١/ ٣٦٧) ح(١١٧٣).

(٢) انظر: الموسوعة العربية (١/ ٧٣٥)، طب البغدادي (٣٣ ـ ...)، طب الذهبي (٨٧).

(٣) كما في الكنز ح(٢٦٦٤٤)، كشف الخفا (٢/ ٣٢٢) ـ ح(٢٨٢٨).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً:

(ستفتح لكم أرض الأعاجم، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات، فلا تدخلها الرجال إلَّا بإزار، وامنعوا منها النساء إلَّا مريضة أو نفساء)[1] ـ رواه ابن ماجه ـ والحديث ضعيف.

* * ويحسن ألا يطول المكث في الحمام، ومن أفرط فقد أضر نفسه، ويحسن الدثار بعده ـ خصوصاً في الشتاء، والاعتدال خير كله.

★ الحمل[2]:

هي فترة قبيل الولادة؛ لامرأة بالغة.

وأقل مدة حمل يعيش منها الولد: ١٨٢ يوماً، وأكملها: ٢٨٠ يوماً.

وأقر الأطباء أن خلق الجنين في الرحم يكون في نحو الأربعين؛ وفيها تنمو الأعضاء. وفي الأربعين الثانية يكون علقة، وفي الثالثة يكون لحمة صغيرة (مضغة)، ولا يكون نفخ الروح إلَّا بعد أربعة أشهر.

* * والحليب هو من أفضل الأغذية للحامل، لغناه بالبروتين، والنشويات ـ الكاربوهيدرات، والڤيتامينات. هذا مع أكل البلح ـ التمر ـ والعسل.

* * والنشويات للحامل هي مصدر الطاقة، والبروتينات لبناء خلايا وأعضاء الجنين.

* * كما أن اليود ضروري لنمو الطفل العقلي، وكذا الحديد لتكوين كريات الدم الحمراء، والكالسيوم لتكوين الأسنان والعظام.

---

(١) كما في سنن ابن ماجه (٢/ ١٢٣٣)، ح(٣٧٤٨)، والترمذي ح(٢٨٠١).

(٢) الطب النبوي ـ للذهبي (٢٩٩)، التغذية (١٠٩ ـ ...)، طب البغدادي (١٣٠ ـ ...).

ولا ننسى الماء والڤيتامينات، وتخفيف الشاي والقهوة، وترك التدخين نهائياً، وسبحان الله الذي جعل في حليب الأم ما يغني عن ذلك كله.

★ الحمية[١]:

هي كف ما يؤذي الجسم أو يزيد في المرض؛ كفاً يسيراً أو قطعياً.

وحُكي عن الحارث بن كلدة ـ وهو طبيب العرب ـ أنه قيل له: ما رأس الطب؟ قال: الحمية.

● وورد في الحديث النبوي: «إن من السرف أن تأكل كلَّ ما اشتهيت»[٢].

● وقال عليٌّ ـ كرم الله وجهه ـ: (المعدة بيت الداء، والحمية رأس الطب، والعادة طبع...)[٣].

● وفي الحديث: عن أم المنذر، بنت قيس الأنصارية، قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ ومعه عليٌّ، وعليٌّ ناقه من مرض، ولنا دوالٍ معلقةٌ، قالت: فقام رسول الله ﷺ يأكل منها، وقام عليٌّ يأكل منها، فطفق رسول الله ﷺ يقول لعلي: «**مَهْ يا عليُّ؛ فإنك ناقه**»، فجلس عليٌّ، والنبي ﷺ يأكل، قالت: فجعلت له سلقاً وشعيراً، فقال النبي ﷺ: «**يا علي؛ من هذا فأصب؛ فإنه أوفق لك**»[٤] ـ رواه ابن ماجه.

* * وقال الإمام أحمد: لا بأس بالحمية.

وروى أبو نعيم: أن النبي ﷺ كان إذا رمدت عين امرأة من نسائه لم يأتها حتى تبرأ[٥].

---

(١) انظرها في: الأحكام النبوية (٢/ ٧)، طب الذهبي (١٠٣).

(٢) كما هو عند ابن ماجه.

(٣) رواه القاضي أَبي يعلى، انظر: طب الذهبي (١٠٣).

(٤) واه ابن ماجه و واه الإمام أحمد. انظر المسند (٦/ ٣٦٤)، والبيهقي في السنن (٩/ ٣٤٤)، ومستدرك الحاكم (٤/ ٢٠٤). وانظر الحمية في سنن الترمذي (٣/ ٥٦٠) ح(٢٠٣٧).

(٥) كما في كنز العمال (١٨٣٤٢). وانظر: طب الذهبي (٢٢٧).

★ **الحيض:**

قال الله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى...﴾ [البَقرة: ٢٢٢] ـ أي: لا تجامعوهن، وهن في المحيض، لأن ذاك دم فاسد، فيضر الرجل.

وورد في الحديث: «**اصنعوا كل شيء إلَّا النكاح..**»[١].

* * روي عن عائشة رضي الله عنها: (.... ما يحل للرجل من امرأته إن كانت حائضاً؟ قال: «**كل شيء إلَّا الجماع**»[٢].

* * وكفارة من أتى امرأته وهي حائض: أن يستغفر، أو يتصدق بدينار.

◆ أَقل مدة الحيض: ثلاثة أيام، وأكثره عشرة، والعبرة بعادة النساء، فمتى طهرت اغتسلت، عندها يحل إتيانها.

* * يحرم على الحائض: الصلاة والصوم والطواف، ودخول المسجد ومس المصحف، وقراءة القرآن، وألَّا يقربها زوجها ـ نكاحاً ـ إلَّا بعد أن تطهر.

★ **الحية**[٣]**:**

نوع من الزواحف، ذا جسم طولي، تتحرك بعضلات جسمها، ومنها السام جداً، والثعبان هو الضخم من الحيات.

وورد فيها كما في العقرب: ... أن النبي ﷺ أتاه رجل فقال: يا رسول الله؛ إنك نهيت عن الرقى، وأنا أرقى من العقرب. فقال: «**من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل**»[٤].

---

(١) كما في صحيح مسلم (٣/ ٢٠٣) ح (٦٩٢)، وفي سنن أبي داود (٢٥٨).

(٢) انظر: آيات الأحكام (١/ ٢٩٩).

(٣) انظر: الموسوعة العربية (١/ ٧٤٦).

(٤) رواه مسلم في صحيحه (١٤/ ٤٠٨) بشرح النووي ح(٦٣). وانظر: طب الذهبي (٢٧٦)، (١٢٨).

* * ومما ينفع في علاج لسعة الحية والعقرب: الثوم؛ فإنه إذا ضُمد به مكان لسع الحية أو العقرب نفع.

* * ومما ينفع: الماء والملح[1]. والحجامة، وأكل البندق، وحب الأترج.

* * وكذا الدعاء بالمأثور: «**أعوذ بكلمات الله التَّامَّات من شر ما خلق**»؛ فإن من قالها حين يمسي لم يضره عقرب ولا غيره، حتى يصبح[2].

وكذا قراءة آية الكرسي، والمعوذتين.

ويجب عدم النوم؛ لأنه إذا نام الملسوع سرى السم إلى أعماق بدنه، بل يقوم بالفصد ليخرج الدم.

---

(١) كما في طب البغدادي (٢١٤).

(٢) والحديث صحيح. انظره في سنن أبي داود ح(٣٨٩٩)، وابن ماجه ح(٣٥١٨)، رقية الحية ـ.